

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[171] فاسمعني كلام من على عثمان فسمعنا كلاما، منهم من يقول: ما تنظرون به ؟ ومنهم من يقول: أنظروا عسى أن يراجع. فبينما أنا وهو واقفان إذ مر طلحة بن عبيد الله فوق فقال: أين ابن عديس (136) ؟. فقيل: ها هو ذا. قال: فجاءه ابن عديس فناجاه بشئ، ثم رجع ابن عديس فقال لأصحابه: لا تتركوا أحدا يدخل على هذا الرجل ولا يخرج من عنده. فقال عثمان: اللهم اكفني طلحة بن عبيد الله فإنه حمل علي هؤلاء وألبهم. والله اني لارجو ان يكون منها صفرا وان يسفك دمه، إنه انتهك مني مالا يحل له.. قال ابن عباس: فأردت ان اخرج فمنعوني حتى مر بي محمد بن أبي بكر، فقال: خلو سبيله فخلوني.. وبلغ عليا أن القوم يريدون قتل عثمان.. فقال للحسن والحسين اذهبا بسيفكما حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعا أحدا يصل إليه.. فغضب الحسن بالدماء على بابه وشج قنبر مولى علي فلما رأى ذلك محمد بن أبي بكر خشي أن يغضب بنو هاشم لحال الحسن والحسين فيثيروها فتنة، فأخذ بيد رجلين فقال لهما: إن جاءت بنو هاشم فرأت الدماء على وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما تريدون ولكن مروا بنا حتى نتسور عليه الدار فنقتله من غير أن يعلم فتسور محمد وأصحابه من دار رجل من الانصار حتى دخلوا على عثمان وما يعلم أحد ممن كان معه لانهم كانوا فوق البيوت ولم يكن معه إلا امرأته، فقال محمد بن أبي بكر: أنا أبدأكما بالدخول فإذا أنا ضبطته فادخلا فتوجه حتى تقتلاه، فدخل محمد فأخذ بلحيته، فقال عثمان: لو رأيك أبوك لساءه مكانك مني، فتراخت يده ودخل الرجل فتوجه _____ (136) هو عبد الرحمن بن عديس البلوي. وكان ممن بايع النبي تحت الشجرة وشهد فتح مصر واختط بها. وكان ممن سار إلى عثمان من مصر. وسجنه معاوية بعد بفلسطين وقتل سنة 36 هـ بعد أن هرب من السجن. الاصابة، حرف العين، القسم الاول 4 / 171.